المحاضرة السابعة عشر

تاريخ رياضة ذوي الإعاقة

رياضة ذوي الإعاقة:

هي رياضة بقواعد تم تصميمها بحيث يمكن أن تمارس من قبل أشخاص ذوي إعاقة جسدية أو عاهة عقلية، تسمى الرياضة المكيفة، وهي الرياضات الممَارِسة من قبل أشخاص ذوي الإعاقة العقلية، كثير من هذه الرياضات يتركز على رياضات موجودة وقائمة ومع ذلك، فقد تم إنشاء بعض الألعاب الرياضية خصيصا للأشخاص ذوي الإعاقة وليس لديهم ما يعادل الرياضة القائمة والفعالة.

وترجع فكرة رياضة المعوقين إلى أيام الحرب العالمية الثانية عندما جاء الدكتور لودفيج جوثمان إلى المركز الخاص بجرحى العمود الفقري في مستشفى ستوك ماندفيل بإنجلترا، حيث كان المقعدون يقضون حياة ساكنة وخاملة، وفي عزلة تامة يتجرعون ذكريات الماضي وآلام الحاضر، وبالتالي يفقدون ثقتهم بأنفسهم، وبكل شيء يحيط بهم، وقد كان الدكتور جوثمان من مؤيدي الفكرة القائلة إن "باستطاعة الرياضة أن تساعد أصحاب العاهات على استعادة توازنهم الجسدي والمعنوي، وتحقق لهم اتصالا أفضل بالمجتمع، كما تنمي قدراتهم البدنية والعقلية، وأن هدف العاب ذوي الإعاقة سواء للرجال أو النساء، أن تحفز وتدفع لديهم الأمل والإلهام فالمعاق يستمد رؤيته لذاته من خلال رؤية الآخرين له.

قام الدكتور جوثمان بتطبيق هذه الفكرة منذ عام 1948، عندما أقيمت أول دورة لألعاب ستوك ماندفيل حيث اقتصرت في البداية على الرماية بالقوسوالسهم، واشترك فيها المحاربون القدماء في الجيش البريطاني وكان عددهم 18 مشلولا بينهم سيدتان، وذلك في نفس يوم افتتاح الدورة الأولمبية التي أقيمت في لندن، والتي افتتحها الملك جورج السادس.

ومازالت دورة العاب ستوك ماندفيل تقام كل سنة لثلاث سنوات متتالية، وفي السنة الرابعة تعقد في البلد الذي تقام فيه دورة الألعاب الأولمبية، وذلك منذ عام 1960 حيث انتقلت بطولة العاب ذوي الإعاقة إلى روما، التي أقيمت بها الدورة الأولمبية، واشترك فيها 400 لاعب معاق.

تتميز مسابقات ذوي الاعاقة بأن لها قانونها ونظامها الخاص، ويتم إعداد برنامج المسابقات ليلة البطولة بعد الانتهاء من التقسيم الطبي لتحديد فئات اللاعبين بصرف النظر عن السبب من الإعاقة سواء كان مرضيا، كشلل الأطفال أو نتيجة حادث أو إصابة في حرب، فالجميع لهم الحق في الاشتراك في المنافسات تبعا لشروط وقواعد الالعاب.

وتقوم اللجنة المنظمة للبطولة بإجراء الكشف الطبي على جميع المشاركين قبل البطولة، وبناء على هذا الكشف يتم تقسيم اللاعبين إلى ست فئات مختلفة ثم تقسم كل فئة إلى ثلاثة أقسام أخرى وفي حالة وقوع أخطاء من بعض اللاعبين يمنع قانون المعوقين شطب أي لاعب بل يتم نقله إلى فئة أخرى أقل، كما أن اشتراك اللاعب لأول مرة في البطولة مهما كان عمره يستوجب مشاركته ضمن الناشئين، ثم يرقى بعد ذلك للعمومي في المرة التالية للبطولة أما **الألعاب الرياضية التي يمارسها المعوقون فهي:**

تنس الطاولة، السباحة، البولينج، رفع الأثقال، القوس والسهم، المبارزة، كرة السلة على الكراسي المتحركة، كرة الطائرة جلوس، العاب القوى.

إلا أن المتخصصين قاموا بإجراء بعض التعديلات على العاب القوى، مع أن المعوق يستخدم الأدوات العادية، كما تمارس على نفس ملعب العاب القوى، وعلى المعوق أن يختار ما يناسبه، وهي تتألف من:

الرمح، القرص، الجلة، الصولجان، الخماسي الذي يتألف من رمي الرمح، ورمي الصولجان، ومسابقة القوس والسهم، والسباحة لمسافة 60 مترا.

كذلك تقام سباقات المضمار فتشمل مسابقات الجري والتتابع، والفوز فيها لمن يقطع مسافة السباق في أقصر زمن، وذلك عن طريق دفع الكرسي بالأيدي من إطار الدفع بالعجلات، بالإضافة إلى هذه السباقات، فهناك أيضا سباق الموانع، التي تجري بظهر الكرسي، ثم بعض الموانع الأخرى لتعطيله بعض الشيء.

وبالإضافة إلى هذه الألعاب فهناك كرة الجرس والتي تشبه إلى حد كبير كرة القدم، ولكن اللاعب يعتمد فيها على حاسة السمع في مزاولتها، فالكرة تمتاز بوجود جرس بداخلها، ويصل حجمها نصف كرة السلة، ويتكون الفريق من 7 لاعبين، وتلعب في ملاعب مغلقة، وتحتاج إلى التزام الصمت أثناء المباريات سواء من اللاعبين أو الجمهور.

ويحلم ذوي الاعاقة أن تعترف اللجنة الدولية برياضة ذوي الاعاقة، وأن تصبح جزءا من الألعاب الأولمبية في المستقبل، وأن يسمح لهم بالاشتراك في هذه الدورات.

إنجازات أبطال العرب

تعد كل من المملكة العربية السعودية والكويت ومصر والسودان والبحرين والأردن والعراق من أوائل الدول العربية التي أعطت اهتماما خاصا بذوي الاعاقة والعمل على تأهيلهم في شتى نواحي الحياة، كما تنتشر أندية ذوي الإعاقة في أنحاء الدول العربية، وتأتي مصر في مقدمة هذه الدول الرائدة في مجال العاب ذوي الإعاقة، بينما تحتل الكويت المركز الأول من حيث التفوق الرياضي، فقد استطاعت أن تحصد خلال مشاركتها العالمية على 431 ميدالية ما بين ذهبية وفضية وبرونزية.

تاريخ الاولمبياد الخاص

بعد فترة وجيزة من تولي الرئيس جون كينيدي منصبه في عام 1961، قادت شقيقته، يونيس كينيدي شرايفر، حملة لتغيير الطريقة التي يعامل أو يتجاهل بها العالم أصحاب الإعاقة الذهنية، اكتسب هذا البرنامج مصداقية كبيرة عندما كشفت عائلة كينيدي أن أحد أفراد العائلة، روزماري كينيدي من ذوي الإعاقة الذهنية.

طوال فترة الستينيات، كان التزام يونيس كينيدي شرايفر بمثابة نقطة تحول للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية وحقوقهم. وبدأ الأولمبياد الخاص بمخيم صيفي بدأه سارغنت ويونيس شرايفر في الفناء الخلفي لمنزلهما في مدينة ميريلاند.

في يوليو 1968، شهد العالم أول دورة دولية لألعاب الأولمبياد الخاص في سولجر فيلد في ولاية شيكاغو، وفي ديسمبر من ذلك العام، قامت مؤسسة جوزيف كينيدي جونيور بإشهار الأولمبياد الخاص بشكل رسمي ومنذ ذلك الحين نما الأولمبياد الخاص ليصبح أكبر برنامج من نوعه في العالم.

يعد الأولمبياد الخاص حركة عالمية للأشخاص الذين يخلقون عالمًا جديدًا من الشمولية، حيث يتم قبول كل فرد واحتضانه، بغض النظر عن القدرة أو الإعاقة، يعمل على تقديم المساعدة ليصبح العالم مكانًا أفضل وأكثر صحة وبهجة لكل لاعب ومتطوع وكل فرد من أفراد الأسرة..

يثري الأولمبياد الخاص الحياة من خلال متعة الرياضة، في كل يوم وفي كل مكان، ويعد أكبر منظمة رياضية في العالم للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية: حيث تضم 4.4 مليون لاعب في 170 دولة، وملايين المتطوعين والداعمين كما يعد أيضًا حركة اجتماعية عالمية.

من خلال قوة الرياضة، يكتشف الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية نقاط قوة وقدرات ومهارات ونجاحات جديدة، كما ينعم لاعبوه بالمتعة والثقة والإنجاز في الملعب وفي الحياة، كما أنهم يلهمون الآخرين في مجتمعاتهم، وفي أماكن أخرى لفتح قلوبهم لعالم أوسع من المواهب والإمكانات البشرية.

إذن فالألعاب العالمية للأولمبياد الخاص: هي حدث رياضي عالمي للرياضيين ذوي الإعاقة العقلية، تنظمها منظمة الأولمبياد الخاص.